

قالت صحيفة "الجارديان" إن كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا تفاوضان السعودية لإقناع الرئيس اليمني على عبد الله صالح بالتنحي رسمياً بعد أن ذهب إلى الرياض للعلاج من الإصابات التي لحقت به جراء قصف المجمع الرئاسي يوم الجمعة الماضية.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين قولهم إن واشنطن ولندن تصران على دعوة صالح الآن للتوصل إلى اتفاق يتخلى بمقتضاه عن السلطة مقابل الحصول على حصانة من الملاحقة القضائية ومنحه ضمانات مالية بشأن مستقبله.

وعلى الرغم من احتفال المحتجين المطالبين بالديمقراطية في اليمن برحيل صالح بعد 33 عاماً قضاها في السلطة، إلا أن اليمن التي تعد أفقر الدول العربية لا تزال تواجه اضطرابات ومخاوف بشأن ما إذا كانت هناك هدنة سيتم الاتفاق عليها إذا حاول صالح العودة أو قام أقاربه وأنصاره بالقتال من جديد.

وقد تأكدت هذه المخاطر بالصددمات التي وقعت في مدينة تعز الجنوبية والتي خلفت قتيلين على الأقل وأربعة مصابين، في الوقت الذي تحدثت فيه تقارير عن حدوث قصف في صنعاء.

وعن حالة الرئيس اليمني، أشارت الصحيفة إلى أن صالح بدأ يتعافى بعد أن تلاقى علاج طبي عاجل في مستشفى عسكري بالرياض. وعلى الرغم من أن الحزب الحاكم أصر على أنه سيعود إلى البلاد، إلا أن دبلوماسيين ومحللين شككوا في ذلك وأشاروا إلى أن صبر السعودية على جارتها المنقسمة قد نفذ.

ويقول المحلل السياسي اليمني البارز عبد الغنى إيرباني أنه من المستحيل أن يعود صالح، فقد خرج وهذا هو السبيل العقلاني الوحيد. فقد أدى خروجه إلى نزع فتيل التوتر وجعل احتمالات الحرب أقل اليوم مما كانت عليه البارحة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/06/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)